جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

الجزء ١
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2026 A.H 1447

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

اقرأ في هذا العدد: مجلة علميَّة فصلية محكَّمة

التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا -
أ.م.د. أيوب حميد لطيف

الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي

الصُّورةُ الفَنِّيَّةُ وَالظَّواهرُ الأسلوبيَّة في مَراثي خالد رشيد الجميليّ (ت:٢٠٢٢م)
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب

إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -
أ.م.د. وسام ياسين جاسم

آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري
أ.م.د. محمد خليفة علي

سِيَاقات النَفس البَشَرِيّة فِي القرآنِ الكَرِيم - دِراسَةٍ دَلَالِيَة -
م.د. انتظار عبد علي محيي

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال ..
م.م. مريم محمد صالح خليل

ISSN: 1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17م
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

الجزء الأول - العدد الخامس والخمسون
رمضان ١٤٤٧ هـ - آذار ٢٠٢٦ م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الخامس والخمسون

«الجزء الأول»

رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار ٢٠٢٦ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق

الرقم الدولي ISSN:1817-6674
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو ٨١٨ في ٢٠٠٥/٣/١٧م

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤.

شروط النشر العامَّة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (impact Factor)، تمهيدًا لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا في مجلة أخرى، وألَّا يكونَ جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقّع نموذجَ تعهدٍ بألَّا يكونَ البحث منشورًا، أو سبق تقدّيمه للنشر في مجلة أخرى، وألَّا يقدّمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألَّا يذكر اسم الباحث أو أيّ إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.

ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.

د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.

٥. يقدّم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.

٧. على الباحث اتّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).

٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.

١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدّم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.

١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.

١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة .https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الامريكي وكما ياتي :

- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
- قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
- قائمة المصادر باللغة الانكليزية.

٣- حجم الخط لـ (١٦).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية (Times New Roman)) .

- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.

٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.

٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.

٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.

٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الخامس والخمسين

شهرُ تتجلى فيه الأنوار الربانيّة، فهو ميدانُ الأسرار، ومنحةُ الرحمن لعباده ، ليستنقذوا قلوبهم من أدران الغفلة، ويستعيدوا صفاء الفطرة ونقاء السريرة.

فيه تتنزّل الرحمات، وتُضاعف الحسنات، وتُقال العثرات ، وتُفتح أبواب الجنان، وتُغلّق أبواب النيران، وتصفّد مردة الشياطين.

هو شهرُ القرآن الذي أشرق فيه نور الهداية على الوجود، فاستنارت به العقول، واطمأنّت به القلوب، واستقامت به السبل.

في رمضان نستلهم أبرز معاني العبودية في أبهى صورها ، صيامٌ يزكّي الإرادة ويهذّب الشهوة، وقيامٌ يرقّي الروح في مدارج القرب، وصدقةٌ تُطهّر المال وتغرس في المجتمع روح التكافل والتراحم. هو مدرسةٌ ربانيةٌ تُعلّم الصبر، وتغرس التقوى، وتُحيي الضمائر، حتى يغدو الإنسان أصفى قلبًا، وأسمى خلقًا، وأقرب إلى ربّه.

هيئة التحرير

المحتويات

١. فليح بن سليمان الخزاعي وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه - دراسة نقدية -..... ١١
أ.م.د. أحمد عواد جمعة.....
٢. التجديد في تطبيق السنة النبوية التدرج في دعوة غير المسلمين - أنموذجا - ٤١
أ.م.د. أيوب حميد لطيف.....
٣. الصُّورةُ الفَنِّيَّةُ وَالظَّواهرُ الأُسلوبيَّة في مَراثي خالد رشيد الجميليِّ (ت:٢٠٢٢م) ٧١
أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب.....
٤. الأبعاد التنمويّة لتسريع توزيع الميراث دراسة في ضوء النظام الاقتصادي الإسلامي .. ١٠٣
أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي .....
٥. آيات العمران البشري في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم الاجتماع التفسيري... ١٣١
أ.م.د. محمد خليفة علي .....
٦. إشارة النص في السنة النبوية (باب العبادات) دراسة أصولية - نماذج تطبيقية -..... ١٦٣
أ.م.د. وسام ياسين جاسم.....
٧. سِيَاقات النَفْس البَشَرِيّةِ فِي الْقُرآنِ الكَرِيم - دِراسَةِ دَلَالَية - ١٨٧
م.د. انتظار عبد علي محيي .....
٨. إمامة المرأة في الصلاة - دراسة فقهية مقارنة - ٢١٥
م.د. حمزة عبد العزيز محمد العاني .....
٩. الأعمال في مفهوم الإيمان وأثرها في إصلاح المجتمع - دراسة تفسيرية تحليلية -.... ٢٤٣
م.د. زياد سالم توفيق.....
١٠. الرواة الذين قال فيهم الإمام يعقوب بن شيبة إلى الضعف ما هو دراسة وصفية إستقرائية ٢٦٧
م.د. محمود منصور عبد الكريم .....
١١. آيات السفر في القرآن الكريم - فوائدها ودلالتها..... ٢٩٥
م.د. منى عادل محمود .....

١٢. فاعلية الانزياح في تشكيل بنية المشهد الشعري في شعر عليَّة بنت المهدي..... ٣١٩
م.م. إنتصار أنور عمر محمد .....
١٣. الأمير حصن الدين ثعلب وتداعيات ثورته سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م. في مصر في عهد المماليك - دراسة تاريخية ٣٤٥
م.م. رسل فاضل حسن .....
م.د. آمنة حميد حمزة.....
١٤. مواجهة جرائم الذكاء الإصطناعي في القانون الدولي العام..... ٣٧٥
م.م. سعاد خضير محمود عواد المشهداني .....
١٥. تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط في ضوء مهارات الخيال العلمي ٣٩٧
م.م. قتيبة علي حسين .....
١٦. المحتوى المسيء في مواقع التواصل الإجتماعي وأثره على المجتمع العراقي..... ٤٢٥
م.م. محمد أحمد علي .....
١٧. الجبال في القرآن الكريم - دراسة موضوعيَّة تحليليَّة - ٤٤٩
م.م. محمد حمزة حمد .....
١٨. التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة مقارنة بين اليهودية والإسلام (العذرة والاسكارا إنموذجا)..... ٤٧١
م.م. مريم محمد صالح خليل .....
١٩. مسؤوليةُ الأضرارِ الخوارزميّة التكييفُ الفقهي لمسؤولية مزوِّد النماذجِ الكبيرة عن الانحيازِ واتخاذِ القرار الآلي ٤٩٧
م.د. خليل كريمان عودة .....
٢٠. مفهوم الرحمة في سورة مريم دراسة في ضوء التحليل اللغوي والسياقي ٥٣١
م.م. أنوار خليف رجه محمد .....

التهابات الحلق في ضوء الممارسات الدينية والتقليدية وعلاجها عند الأطفال دراسة مقارنة بين اليهودية والإسلام (العذرة والاسكارا إنموذجا)

إعداد الباحثة

م.م. مريم محمد صالح خليل

قسم علوم القرآن، كلية التربية، جامعة سامراء

Prepared by:

M. M. Maryam Muhammad Saleh Khalil

Department of Quranic Sciences, College of Education,

University of Samarra

maryamalbaz99@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 1/12/2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مرضي العُذْرَة في التراث الإسلامي والإسكارا في التراث اليهودي بوصفهما نموذجين لالتهابات الحلق عند الأطفال، وتحليل كيفية التعامل معهما دينيًا وطبيًا واجتماعيًا. وتكشف الدراسة أن الثقافتين الإسلامية واليهودية قد دمجتا بين التفسير الطبي للمرض والبعد الروحي الأخلاقي؛ إذ ارتبطت العُذْرَة بالممارسات العلاجية الشعبية المؤلمة في الجاهلية قبل أن ينهى الإسلام عنها ويوجّه إلى العلاج اللطيف باستخدام القسط الهندي، مؤكدًا قاعدة «لا ضرر ولا ضرار» ورعاية الطفل رحمةً ورفقًا. بينما ظهرت الإسكارا في التلمود كمرض خطير يصيب الحلق ويؤدي إلى الاختناق، ورُبطت بخطايا اللسان والأطعمة غير المشروعة، مما جعل التعامل معها يجمع بين الصوم والدعاء واللجوء إلى الأعشاب الطبية مثل البلسم واللبان والعسل.

وتبين المقارنة أن كلا التراثين ينظران إلى المرض بوصفه ظاهرة تتجاوز الجسد إلى البعد التربوي الروحي، وأن العلاجات الطبيعية شكّلت عنصرًا مشتركًا في مواجهة أمراض الحلق، مع اختلاف الدافع الديني بين الرحمة في الإسلام والعدالة في اليهودية. ويسهم هذا البحث في إبراز التكامل بين الطب التقليدي والرؤية الدينية، وفي تصحيح الممارسات الشعبية الخاطئة، وترسيخ الوعي بأهمية حماية الأطفال من العلاجات المؤذية، واعتماد أساليب علاجية مبنية على الرحمة والعلم معًا.

الكلمات المفتاحية: (مرضي العُذْرَة - التراث الإسلامي - الإسكارا - التراث اليهودي).

Abstract:

This research aims to study the diseases of ʿUdhrā in Islamic tradition and Iscarā in Jewish tradition as models for throat infections in children, analyzing how they are handled religiously, medically, and socially. The study reveals that both Islamic and Jewish cultures combined the medical explanation of the disease with the spiritual - moral dimension; ʿUdhrā was associated with painful folk treatments in pre - Islamic times before Islam prohibited it and directed towards gentle treatment using Indian costus, emphasizing the principle of "no harm and no reciprocation of harm" and caring for the child with mercy and compassion. Meanwhile, Iscarā appeared in the Talmud as a serious disease affecting the throat and leading to suffocation, and was linked to sins of the tongue and non - kosher foods, making its handling a combination of fasting, prayer, and resorting to medicinal herbs like balsam, frankincense, and honey. The comparison shows that both traditions view the disease as a phenomenon that transcends the body to the educational - spiritual dimension, and that natural treatments formed a common element in facing throat diseases, with a difference in religious motivation between mercy in Islam and justice in Judaism. This research contributes to highlighting the integration between traditional medicine and religious vision, correcting wrong folk practices, and establishing awareness of the importance of protecting children from harmful treatments, and adopting treatment methods based on mercy and science together.

Keywords: ʿUdhrā disease, Islamic tradition, Iscarā, Jewish tradition.

المقدمة

إنَّ أوَّل ما عرفت البشرية من التداوي كان باستخدام النباتات والأعشاب الطبيعية؛ إذ بحث الإنسان عنها واستكشفها بعد أن جرّب آلامه وطرائق الاستشفاء بها ثم تطوّر استخدامه للنباتات، وزادت معرفته بما حوله، فعالج أمراضه بمهارات توارثتها الأجيال بعضُها عن بعض، وتنوّعت هذه المهارات بتنوّع الجغرافيا والخريطة النباتية لكل منطقة.

ومع تطوّر العلوم والمعارف البشرية، بدأ الإنسان يبحث عن حلولٍ أكثر جدوى للتداوي من الأمراض، فانتشر علم الطب وتطوّر بين بني البشر، وكان في بداياته يعتمد على تلك العلوم القديمة نفسها، التي تُعرف اليوم باسم الطب التقليدي أو الطب البديل أو الطب الشعبي، والتي لا تزال تحظى بمكانتها الخاصة بين الشعوب، ولا سيما الشعوب الآسيوية والإفريقية.

فالطب التقليدي هو مجموعة من المعارف والمهارات والممارسات الناتجة عن معتقدات وخبرات الجماعات الشعبية المختلفة، وهو مشبع بروح القِدَم والأصالة والتاريخ، توارثته الأجيال منذ بدايات الإنسانية. وقد ترك لنا الأسلاف من أجدادنا تراثًا شعبيًا ثريًا، يحق لنا أن نفخر به، وأن نحافظ عليه ونطوّره، ليبقى ذخراً لجيلنا وللأجيال القادمة.

إذ يُعدّ المرض في التصوّرات الدينية القديمة من أكثر الظواهر التي حملت دلالات روحية وأخلاقية عميقة؛ إذ لم يُنظر إليه في اليهودية أو الإسلام باعتباره مجرّد خللٍ عضويٍّ في الجسد، بل بوصفه علامة إلهية تنطوي على معنى تربوي وروحي. ويشكّل مرض الإسكارا في التراث اليهودي ومرض العُذْرَة في الحديث النبوي نموذجين دقيقين لهذا التداخل بين الطبّ والدين، وبين الجسد والروح.

ففي الوقت الذي يُعدّ فيه الطب الحديث ممارسة علمية تقوم على التشخيص والعلاج المادي، نجد أن الطبّ الديني في العصور القديمة كان ينطلق من رؤية شمولية للإنسان، تدمج بين الجسد والنفس والروح. ومن هنا جاء اهتمام اليهود والمسلمين بتفسير الأمراض وعلاجاتها في ضوء مفاهيم الخطيئة، والابتلاء، والرحمة، والطهارة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة البعد الديني والأنثروبولوجي للمرض في النصوص الإسلامية واليهودية من خلال نموذجين متقابلين:

العُذْرَة كما وردت في الأحاديث النبوية الشريفة وما رافقها من توجيهات علاجية تحفظ

النفس والبدن، والإسكارا كما وردت في التلمود البابلي وشروحات راشي التي ربطت المرض بخطايا اللسان والطعام.

ويسعى البحث إلى بيان كيف عبّر كلا التصوّرين عن فلسفة دينية للمرض تجمع بين التداوي المادي والتزكية الروحية، وكيف أسهمت هذه الرؤية في تأسيس أخلاق علاجية قائمة على الرحمة والوعي الإلهي.

عندما لازمت الأمراض الإنسان، سعى إلى التغلب عليها بتجارب عديدة حتى توصّل إلى أساليب لمعالجة أوجاعه. واستقرّت بعض الجماعات على علاجات معينة من الطبيعة المحيطة بها، وبشكلٍ احترافيٍّ عن طريق المعالج الشعبي، الذي تعلّمت الأجيال مهاراته داخل العائلات، وانتقلت جيلاً إثر جيل، واغتنت بكثير من المعارف والعلوم، واكتشاف مجموعة واسعة من الأعشاب وطرائق استعمالها وفوائدها الطبية والصحية.

فالطب التقليدي جزءٌ من المعتقدات الشعبية المتأصلة في الموروث الصحي، الذي استمد مكوّناته ومواده الطبية من البيئة الطبيعية والاجتماعية. وحتى اليوم، لا يزال كثيرون يتعاملون به ويلجؤون إليه في الحالات التي يعجز فيها الطب الحديث. وقد وُجد في كثير من البلدان، ولا سيما الآسيوية والإفريقية، عددٌ من الأيادي الخبيرة التي احترفت مهنة الطب الشعبي من الرجال والنساء على حدّ سواء، فاكتسبوا شهرة وأهمية لتمكّنهم من علاج حالات عديدة. وقد ذاع صيتهم في أرجاء العالم، شأنهم شأن أصحاب المهن الأخرى، حيث كان هناك دائمًا نوع من التنافس والصراع بين المطبِّبين والمداوين، كما هو الحال في مهنة الطب في عصرنا الحاضر.

شمل الطب الشعبي أساليب متعددة للعلاج، مثل: الحجامة، والفصد، والختان، وتجبير الكسور، والعلاج بالرُّقى والتعاويذ، إضافةً إلى الاستفادة من الأشجار والنباتات الطبيعية الموجودة في المنطقة، مثل:

* السِّدر والخيل: وهو نبات عشبي من فصيلة السراخس، يتميّز بسيقانه المجوّفة والمفصلية التي تشبه ذيل الحصان (ينظر: داود الأنطاكي، ١٩٩٨، ص١٣٦).

* المرو: نبات عطريٌّ طبيٌّ من الفصيلة الشفوية، ومن أسمائه: الخرنباش، وحبق الشيوخ. ويُطلق اسم المرو كذلك على ضروب من الصوان توجد في الأرض بأشكال شتّى، أهمها الرمال وحجارة بيض رقاق براقة تُقدح منها النار (ينظر: www.almaany.com).

* الرَّمث: نبات رعويٌّ مهم يُستخدم وقودًا، وفي تثبيت الرمال، كما يُستعمل في غسل

الملابس والأوانـي بعد خضّه بالماء، لوجود الصابونيات في أنسجته (ينظر: ابن منظور، ١٥١/٢).

* الأشخر (العُشّار): شجرة دائمة الخضرة، يتراوح ارتفاعها بين (٢–٥) أمتار، كثيرة التفرّع، أوراقها كبيرة الحجم، بيضوية الشكل، لحمية جالسة، يتراوح طولها بين (٥. ٧–١٥) سم، وعرضها بين (٤. ٥–٨. ٢) سم، قمّتها حادّة، وحافتها كاملة، ولونها أخضر باهت (ينظر: مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد العشرون، يناير ٢٠٠١، وفاء محروس عامر، ص٩٤).

وغيرها من الأعشاب والمواد التي أثبتت التجارب فائدتها، وتنوّعت طرائق استخدامها بما يتناسب مع نوع المرض وطبيعته.

تعريف موجز بمفهوم (غمز العذرة)

إشارة خفية، تكون غالبًا بالعين أو الحاجب أو اليد، يُراد بها التنبيه أو التعريض أو الاستهزاء أو العيب، وقد تأتي بمعنى العصر أو النخس أو الدفع بحسب السياق، وتُعد من وسائل الإيذاء غير المباشر إذا استُعملت في الطعن أو السخرية يُعد الغمز من السلوكيات السلبية اجتماعيًا، لأنه نوع من الإيذاء الخفي أو التهكم المستتر الذي يفتقر إلى الصراحة، مما يُؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وإثارة الأذى النفسي(الغزالي: ٢ / ٢١٧).

أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أمور عدة منها:

أولاً: بيان سبق الأديان في إظهار الفوائد العلاجية في امراض الحلق

ثانياً: شمول الوحي الرباني لجميع ميادين الحياة الإنسانية واهتمامه بالإنسان منذ ولادته

ثالثاً: بيان رحمة التشريعات السماوية وشفقتها لا سيما بالأطفال

رابعاً: تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة الشائعة في المجتمع

أهداف البحث:

١. تحرير مسألة حجية ما ورد في الكتب السماوية

٢. جمع كل ما ورد في الديانتان اليهودية والإسلام من علاجات الحلق

٣. التحذير من الممارسات الخاطئة لعلاج الأمراض

٤. توحيد الاديان الربانية على نظرة واحدة لكل ماوردة عن اللتهابات الحلق

خطة البحث:

المبحث الأول: الغمز من العذرة في الإسلام

· المطلب الأول: تعريف العذرة وغمزها والعلاجات التقليدية في زمن الجاهلية.

· المطلب الثاني: طرائق علاج العذرة عند العرب قبل الإسلام.

· المطلب الثالث: بعض الأحاديث المذكورة عن الغمز من العذرة وشروحاتها.

· المطلب الرابع: توضيح موقف الإسلام من العلاجات المؤلمة للأطفال.

· المطلب الخامس: الأضرار الصحية والنفسية للغمز من العذرة.

· المطلب السادس: القصد الهندي كبديل علاجي. - المبحث الثاني: الإسكارا في اليهودية

· المطلب الأول: تعريف الإسكارا

· المطب الثاني: بعض النصوص المذكورة عن الإسكارا وشروحاتها

· المطلب الثالث: توضيح موقف اليهودية من العلاجات المؤلمة للأطفال.

· المطلب الرابع: الأضرار الصحية والنفسية

· المطلب الخامس: بعض البدائل العلاجية لالتهابات الحلق عند الاطفال في اليهودية - الخاتمة - التوصيات - المصادر والمراجع

المبحث الأول: الغمز من العذرة في الإسلام

المطلب الأول: تعريف العذرة وغمزها والعلاجات التقليدية في زمن الجاهلية.

أولاً: الغمز لغة:

الغَمْزُ: هو العَصْرُ باليَد(ينظر: الصاحب، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ٥، /٢٩)

الغَمْزُ: الضَّغْطُ، والنَّخْسُ، والدَّفْعُ، والضَّرْبُ الغَمْزُ بالرُّمْحِ(ينظر: يعقوب الفيروز آبادي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص٦٥٠)

الغَمْزُ: الإشارة بالجفن والحاجب. والغَمْزُ: العصرُ باليد. والغَمّازَةُ: الجارية الحسنة الغَمْزِ للأعضاء. والغَميزة: ضَعْفَةٌ في العمل وجَهْلَةٌ في العقل(ينظر: الأصبهاني المديني، ٥٧٧/٢).

ذكر ذابْنُ الأَثير: وَقَدْ فُسِّرَ الْغَمْزُ فِي بَعْضِ الأَحاديث بالإِشارة كالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْيَدِ. وَجَارِيَةٌ غَمَّازَةٌ: حَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعضاء(ابن منظور: ١٤١٤ هـ، ٥، /٨٨٨)

ثانياً: الغمز اصطلاحاً:

إشارة خفية، تكون غالبًا بالعين أو الحاجب أو اليد، يُراد بها التنبيه أو التعريض أو الاستهزاء أو العيب، وقد تأتي بمعنى العصر أو النخس أو الدفع بحسب السياق، وتُعد من وسائل الإيذاء غير المباشر إذا استُعملت في الطعن أو السخرية يُعد الغمز من السلوكيات السلبية اجتماعيًا، لأنه نوع من الإيذاء الخفي أو التهكم المستتر الذي يفتقر إلى الصراحة، مما يُؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وإثارة الأذى النفسي.

ثالثا: العذرة لغة:

العُذْرَةُ: (وَجَعٌ فِي الحَلْق) يَهِيجُ من الدَّمِ داء يأخذ في الحلق يقال للذي به العذرة: معذور(الزَّبيدي: ٢٠٠١ م، ١٢، /٥٥٠)

العُذْرَة: قُرحَةٌ تَخرجُ في الخَرْم الذي بين آخر الَأنف وأَصْلِ اللَّهاة، تُصِيبُ الصِّبيان عند طُلُوع العُذْرة(الزَّبيدي: ٢٠٠١ م، ١٢، /٥٥٠)

رابعاً: العذرة اصطلاحاً:

يشير التهاب البلعوم إلى التهاب في الجزء الخلفي من الحلق، المُسمّى البلعوم. ويؤدي إلى ألم في الحلق وحمى، تشمل الأعراض الأخرى سيلان الأنف والسعال والصداع وصعوبة البلع وتورم العقد اللمفاوية وبحة في الصوت وتستمر الأعراض عادة ٣ - ٥ أيام، وتشمل المضاعفات المحتملة التهاب الجيوب الأنفية والتهاب الأذن الوسطى الحاد، يعد التهاب البلعوم نوعًا من عدوى الجهاز التنفسي(ينظر: مرعشي، ٢٠٠٣، ص ٩١)

خامساً: تأويلٌ طبيٌّ حديث للعُذْرَة: من المصطلح التراثي إلى التشخيص السريري

يميل عددٌ من الدراسات الحديثية والطبية التراثية إلى مطابقة العُذْرَة مع الخُنّاق أو إدراجها ضمن طيف التهابات الحلق او اللوزتين الحادّة، تأسيسًا على الوصف التراثي هو تورّم الموضع، صعوبة التنفّس والبلع، خطر الاختناق وعلى السياقات العمرية (غالبًا الصبيان). (ينظر: الزامل، العدد ٤٣، ٢٠١٩م ص٦٣٧)

والاسم العلمي الحديث لهذا المرض هو: » التهاب اللوزتين»، واللوزتان عبارة عن تجمعات من أنسجه ليمفاوية تقوم بوظيفة الدفاع عن الجسم باصطياد الميكروبات وبإفراز أجسام المناعة، حيث إن اللوزتين هما بوابة الحماية للجسم من جهة الفم والانف، والاصابة بهذا

المرض تكون عادة بسبب ضعف مناعة الجسم ضد الميكروبات وخاصة في فجوات اللوز.

المطلب الثاني: طرائق علاج العذرة عند العرب قبل الإسلام.

إن مرض العُذرة يُعدّ من الأمراض الشائعة التي كانت تُصيب الأطفال في الجاهلية، وتناقلتها المجتمعات التقليدية بصور متعددة من التفسير والعلاج، وقد وردت تسميتها في اللغة، وتنوّعت وسائل التعامل معها خاصة بالعلاجات الشعبية البدائية وتشير المصادر التاريخية إلى أن العرب في الجاهلية أطلقوا على بعض حالات التهاب الحلق الحاد عند الأطفال اسم "العُذرة"، (ينظر: ابن الأثير، ٢، / ١٢٣) وهي حالة تتصف بالتهاب في الحلق أو اللوزتين، وقد تُصاحبها أعراض كالحمّى والاحتقان وصعوبة البلع، وبسبب غياب المعرفة الطبية الدقيقة آنذاك، شاعت وسائل بدائية في الاستشفاء، أبرزها إجراء يُعرف بـ(الدَّغْر أو العمز). يقوم هذا الإجراء على إدخال خرقة محكمة الفتل في أنف الطفل وطعن موضع معين داخل الأنف، وذلك الطَّعْن يُسَمَّى الدَّغْر، مما يُحدث نزيفًا دمويًا يُعتقد أنه يُخرج «الدم الفاسد» ويُخفف من المرض، وعقب هذا الإجراء، كان يُعلّق على الطفل ما يُسمى «العِلاق»، وهو نوع من التمائم أو القلائد يُظن أن لها دورًا في الشفاء أو الوقاية.

المطلب الثالث: بعض الأحاديث المذكورة عن الغمز من العذرة وشروحاتها

أ. حديث النبي ﷺ: "لا تعذبوا صبيانكم بالغمزة من العذرة وعليكم بالقصد". ان المقصود في الحديث في ضوء الطب النبوي وأقوال العلماء: أَنَّ الْكَلَامَ جاءة بمعنى الْإِنْكَارِ أَيْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُعَالِجْنَ بِهَذَا الدَّاءِ وَالْمُدَاوَاةِ الشَّنِيعَةِ في معالجت هذا المرض (عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ): أَيْ بَلْ عَلَيْكُنَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِاسْتِعْمَالِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فِي عُذْرَةِ أَوْلَادِكُنَّ، وَفِيهِ تَصْرِيحٌ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ هُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا نَافِعٌ. (القاري ٧ / ٢٧٧).

ب. حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) يريد الكست وهو

العود الهندي. (البخاري - كتاب الطب – باب السعوط حديث رقم (٥٦٩٦) رقم الحديث: (٥٧١٣)

ت. حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر، حَدَّثَنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أَخْبَرنا يعلى بن عبيد، حَدَّثَنا الأعمش، عَن أَبِي سفيان، عَن جابر: أن النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم دخل على عائشة وعندها صبي يسيل منخراه دما فقال: ما هذا فقالوا: به العذرة فقال: (ويلكن لا تقتلن أولادكن أيما امرأة أصاب ولدها العذرة، أَو وجع في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فلتحكه ثم لتسعط به) قال: فأمر عائشة فصنعت ذلك فبرأه. (ينظر: الأصبهاني: رقم (٦١٩) , ٢ / ٣٢٦)

قال ابْنُ الْقَيِّمِ رحمه الله: « وَأَمَّا نَفْعُ السَّعُوطِ مِنْهَا بِالْقُسْطِ الْمَحْكُوكِ ؛ فَلِأَنَّ الْعُذْرَةَ مَادَّتُهَا دَمٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْبَلْغَمُ، لَكِنَّ تَوَلُّدَهُ فِي أَبْدَانِ الصِّبْيَانِ أَكْثَرُ، وَفِي الْقُسْطِ تَجْفِيفٌ يَشُدُّ اللَّهَاةَ، وَيَرْفَعُهَا إِلَى مَكَانِهَا. . .

وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ: هُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهُ، وَهُوَ حُلْوٌ، وَفِيهِ مَنَافِعُ عَدِيدَةٌ، وَكَانُوا يُعَالِجُونَ أَوْلَادَهُمْ بِغَمْزِ اللَّهَاةِ، وَبِالْعِلَاقِ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعَلِّقُونَهُ عَلَى الصِّبْيَانِ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى مَا هُوَ أَنْفَعُ لِلْأَطْفَالِ، وَأَسْهَلُ عَلَيْهِمْ «. (ينظر: ابن قيم ٤ / ٥٤)

المطلب الرابع: توضيح موقف الإسلام من العلاجات المؤلمة للأطفال.

إن موقف الإسلام من الألم عند الطفل في العلاج والأمراض هو موقف يقوم على الرحمة، ورفع الضرر، والحرص على الشفاء بأقل قدر من الأذى، مع مراعاة الطبيعة الضعيفة للطفل وحقه في الرعاية الشاملة، قد يتعرض الطفل إلى إصابات كالجروح و الحروق و النزيف وقد يعجز الوالدين عن تقديم الإسعافات الأولية له، فتزداد الخطورة، والسبب في ذلك هو عدم الوعي الصحي لديهم، »وأن اهم المقاصد المشتركة في الأديان السماوية التي قصدها الشارع، والتي تحرص على سلامة أتباعها ووقايتهم من شر الوقوع في براثن المرض واسهامها في وجود النظام الصحي في المجتمعات الإنسانية» (خلف، علي داود، ٢٠٢١)، وبالرجوع إلى هدي رسول االله صلى االله عليه وسلم وكيف تم بجرح بوجهه، وكسرت رباعيته، وهشمت ّ علاجه في غزوة أحد لما أصيب البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت الرسول صلى االله عليه وسلم تغسل الدم وهذه قواعد مبسطة نعرف من خلالها المبادئ الشرعية للتعامل مع علاجات الاطفال:

١. مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»

ان من أعظم قواعد الشريعة الإسلامية: «لا ضرر ولا ضرا» (ابن ماجه: ٢، /٧٨٤)، وهذه القاعدة تُلزم ولي الأمر والطبيب بأن يتجنب كل ما يُلحق أذى أو ألمًا بالطفل ما لم يكن ذلك في سبيل ضرورة علاجية واضحة.

٢. الرحمة بالطفل في السنة النبوية

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لا يَرحم لا يُرحم»، وهذا يشمل الرحمة بالأطفال عند مرضهم، فيُراعى ألمهم وضعفهم، ويُخفف عنهم قدر الإمكان.

وفي حديثٍ آخر قال: «إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجوّز في صلاتي، كراهية أن أشقّ على أمّه» وهذا يُبيّن مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى البكاء الخفيف للطفل، فكيف بالألم الجسدي(البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث (٥٩٩٧).

٣. استخدام العلاجات المناسبة والرحيمة

في الحديث عن علاج مرض «العُذْرة" لدى الأطفال، قال النبي صلى الله عليه وسلم:» عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، يُسعط به من العذرة...».

كان السعوط (علاج يُؤخذ عن طريق الأنف) يُخفف عن الطفل دون الحاجة إلى إجراءات مؤلمة كالمداواة بالطعن أو الحرق، وهي ما كانت تفعله بعض نساء الجاهلية. فدلّ ذلك على اختيار النبي للعلاج الأقل إيلامًا، والأكثر نفعًا.

٤. لا يجوز تعريض الطفل لألم غير ضروري

الإسلام لا يُبيح تعذيب النفس أو الجسد، حتى في حالة البالغ، فكيف بالطفل؟ قال تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ). (الإنعام (١٥١) والمعنى يشمل كل ما يُفضي إلى إهلاك أو أذى الأولاد، جسديًا أو نفسيًا. (ابن جرير: ٦٢/١٢) و(ابن كثير: ٣٠٥/٣).

٥. المسؤولية الشرعية في استخدام العلاجات المؤلمة للأطفال في ضوء قاعدة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»

تُعد قاعدة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» من القواعد الشرعية الكلية التي تؤصل لمسؤولية الولي تجاه من تحت ولايته. فقد روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته. .» (البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث رقم

٨٩٣؛ ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، حديث رقم ١٨٢٩)، وقد قرر الفقهاء أن مقتضى هذه القاعدة هو التزام الراعي بما فيه نفع الرعية ودرء الضرر عنهم(العسقلاني، ١٣٧٩هـ، ١٣، /١٢٦) كما قال ابن القيم: «فإن الولاية في الأصل موضوعة لرعاية المصالح ودرء المفاسد» (عيون، ١٩٧٣م، ٤، /٢٥٤)، وعلى ضوء هذه القاعدة، فإن استخدام الولي للعلاجات المؤلمة عند مرض الطفل يكون داخلاً في باب المسؤولية المشروعة إذا كان العلاج محققًا لمصلحة راجحة أو دافعًا لضرر أعظم، كإنقاذ حياة الطفل أو دفع خطر شديد عنه. وقد استدل الفقهاء على مشروعية التداوي بما فيه ألم بدفع ضرر أكبر بعموم أدلة التداوي، ومنها ما ورد في الحجامة والكي ونحوها(النووي، ١٤ /١٩٣)، غير أن استخدام العلاج المؤلم لا يكون مبرر شرعًا على اي حال، لكن يلزم أن ضروريا والمصلحة الراجحة. ويكون الولي مخالفًا لمقتضى مسؤوليته الشرعية متى استُخدم العلاج المؤلم:

١. دون ضرورة طبية معتبرة
٢. وجود بديل أقل إيلامًا وأنفع
٣. بدافع الجهل أو اتباع عادات ضارة لا يقرها الشرع

وقد ذكر الغزالي ذلك بقوله: «والتزام الأذى بلا نفع باطل لا يحسن بالعقلاء، ولا يقره الشرع» (إحياء علوم الدين، ٤، /٣٥٦).

كما أكد الامام ابن تيمية رحمه الله إنما الولاية الشرعية شرعت لتحقيق المصالح ودفع المفاسد، وأن التقصير في ذلك يعد خيانة للأمانة(الدمشقي، ١٩٦٦م، ص١٥)، وعليه، فإن قاعدة «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» لا تبرر بأي حال إلحاق الأذى بالطفل بلا ضرورة أو مصلحة راجحة، بل توجب على الولي حسن النظر والبحث عن الأصلح، مع تقديم المصلحة الأرجح عند التعارض.

الرعاية المتكاملة واجبة على الوالدين والطبيب والطفل أمانة، ويجب على الوالدين والطبيب أن يبحثوا عن العلاج الذي يحقق الشفاء بأقل ألمٍ ممكن، دون إهمال أو قسوة. خلاصة الموقف الإسلامي:

- الرحمة هي الأصل، والألم لا يُقبل إلا لضرورة.
- العلاج يجب أن يكون مدروسًا، ضروريًا، وتحت إشراف مختص.
- يجب تقليل الألم النفسي والجسدي للطفل قدر المستطاع.
- واجب الوالدين والأطباء مراعاة الطفل ككائن ضعيف حساس له حقه الكامل في

اللطف والرعاية

يولي الإسلام عناية فائقة بالطفل، جسدًا ونفسًا، ويؤسس موقفه من الألم الذي قد يتعرض له الطفل أثناء العلاج على قواعد الشريعة الكبرى، وأبرزها قاعدة "لا ضرر ولا ضرار"، التي تمنع إيقاع أي أذى غير ضروري بالإنسان، خصوصًا إذا كان طفلًا ضعيفًا لا يتحمل الألم. ويؤكد الإسلام أن الرحمة بالأطفال أصلٌ في التشريع؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لا يَرحم لا يُرحم»(البخاري، حديث رقم ٥٩٩٧)، كما يظهر ذلك في مراعاته صلى الله عليه وسلم لبكاء الصبي أثناء الصلاة بقوله: «فأتجوّز في صلاتي، كراهية أن أشقّ على أمه» (البخاري، حديث رقم ٨٦٨)

وفي ضوء ذلك، لا يُجيز الإسلام استخدام العلاجات المؤلمة للأطفال إلا في حال الضرورة، مع البحث عن البدائل الأقل إيلامًا. ويتجلى ذلك في التوجيه النبوي لاستخدام العود الهندي في علاج مرض العذرة عند الأطفال، بالسعوط عن طريق الأنف، بدلًا من الطعن أو الفتل المؤلم الذي كانت تفعله نساء الجاهلية(البخاري، حديث رقم ٥٦٩٢)

المطلب الخامس: الأضرار الصحية والنفسية للغمزة من العذرة

أ. الأضرار الجسدية: إن في الإسلام مجموعة من المبادئ التي تبين أن الحفاظ على حياة وصحة الطفل شيء مأمور به، وأن التهاون والإهمال في هذا السبيل إثم كبير على ذلك نذكر ببعض هذه الاضرار

١. حالات من العدوى المزمنة في الأذن وضعف السمع تنجم هذه المشاكل عن انسداد وتراكم السوائل في الأذن الوسطى.(2023) .Ahmad, Z. , Krüger, M. , & Tisch, M

٢. عَدوى متكررة في الجيوب الانفية. https: //sborl. es/wp - content/uploads/2016/01/ adenoid - hypertrophy - adenoidectomy

٣. انقطاع النفس الانسدادي في أثناء النوم، اذ يُعاني بعض الأطفال الذين لديهم تضخُّم في العذرة نتيجة للضغط الناتج عن الغمز من الشخير وتوقُّف النفس لفتراتٍ قصيرةٍ، قد تكون مستويات الأكسجين في الدَّم منخفضةً، يُمكن ان يُؤدِّي انقطاعُ النفس الانسدادي في أثناء النوم النَّاجم عن تضخُّم اللوزتين نتيجة للضغط على العذرة إلى مُضَاعَفات خطيرة، مثل ارتفاع ضغط الدَّم في الرئتين وتغيُّرات في القلب بسبب ارتفاع ضغط الدَّم الرئويّ. // :https link. springer. com/article

٤. نَقص الوَزن أو قلَّة اكتساب الوزن: قد لا يأكل الأطفال بشكل مناسب، وذلك بسبب الألم الناجم عن حالات العَدوى أو لأنَّ التنفُّس يستلزم جهدًا بدنيًا مستمرًا.https: //www. ncbi. nlm. nih. gov/books/NBK٥٣٦٩٨٤

٥. ضرر للأنسجة وتفاقم الالتهاب والتسبب في نزيف باللوزتين، يؤدي عدم وصول التعقيم الى مكان الغمز دورا كبيرا في احتمالية نشر العدوى الفايروسية بين الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي بسبب انتشار القيح الناتج عن الغمز او الدغر، التأثير السلبي على الجهاز المناعي للطفل.

ب. الأضرار النفسية:

١. الخوف من العلاج والممارسات الطبية بسبب التجربة المؤلمة.

٢. التسبب في صدمة نفسية تؤثر على استجابة الطفل للعلاج مستقبلاً.

المطلب السادس: القصد الهندي كبديل علاجي

يعد القسط الهندي من معجزات الطب النبوي، إذ أوصى به النبي (صلى الله عليه وسلم) كما في الحديث الذي رواه البخاري وفي صحيحه (أن لمثل ما تدوايتم الحجامة والقسط البحري) (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الحجامة من الداء، حديث رقم ٥٦٩٦. وصحيح مسلم، كتاب السلام، باب الدواء بالحجامة، حديث رقم ١٥٧٧.)، ويعد القسط الهندي من الأعشاب التي تنتمي الى عائلة الزنجبيل والزنجبيل مذكور في القرآن الكريم بقبوله تعالى: (ويسقونا فيها كأساً كان مزاجها زنجبيل) (سورة الإنسان، الآية رقم ١٧)، وهو أحد الأعشاب الهندية المستخدمة في علاج العديد من الحالات المرضية وينمو في المناطق الاسيوية المرتفعة مثل جال الهملايا، ويرجح ان تعود فوائد القسط الهندي الى احتوائه على مركبات عنصرية تسمى (التربينات) (ابن البيطار، ١/ ٢١٠)

ويستخدم القسط الهندي في علاجات بعض الامراض:

١. نزلات البرد والسعال والتهابات الشعب الهوائية والربو (الشيخ، ٢٠١٩، ص ٤٢–٥٥).

٢. ديدان البطن والزحار الاميبي(مظلوم، ٢٠١٣، ص ١٠١–١١٥)

٣. مشاكل الكلية والكبد (رضوان، ٢٠١٥، ص ٢٣–٤٠)

٤. القلق والتشنجات العضلية (الحبيب، ٢٠٢٠، ص ٩٢–١٠٥)

الفوائد الطبية للقسط الهندي:

١. دوره في علاج التهابات الحلق واللوزتين.

٢. كيفية استخدامه بطريقة آمنة للأطفال.
٣. مقارنته بالمضادات الحيوية الحديثة.
١. التعريف بالقسط الهندي:
• مصدره واستخداماته في الطب النبوي والحديث.
• حديث النبي ﷺ: "عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية".

المبحث الثاني: الإسكارا عند اليهود

ذكرت النشأة وسياقه التاريخي في النصوص التلمودية أن «اسكارا» باعتبارها مرضًا مميّزًا وخطيرًا ليس مجرد مرض عرضي، بل يُعدّ من «أشدّ أنواع الموت» (رسالة بركات، الناشر: Oxford University Press صـ ١–٣٨). كما يشار إلى أن مصطلح «اسكارا» نادر جدًا «يظهر فقط ثلاثة مرّات في التلمود» هذا يشير إلى أن المرض كان معروفًا ومخيفًا في المجتمع اليهودي القديم، ولم يكن مجرد حالة طبية عادية، بل حادثة طارئة لها وقع اجتماعي ديني. كانت الأوبئة والأمراض المعدية جزءًا من الحياة اليومية في العصر التلمودي، فداخل الأسرة الواحدة كان موت الأطفال أمرًا شبه متوقّع، يتناول هذا الفصل عدد من التفصيلات مقاطع تكشف مستوى المعرفة الطبية في الحقبة التلمودية، ويقارن بين موقف الحاخامات في العصور الوسطى من مسألة الفرار من الوباء، وكان أحد أكثر الأوبئة رعبًا مرضًا يُسمّى في التلمود «اسكارا» https: //brill. com/

المطلب الأول: ماهية الإسكارا

تشير المصادر التقليدية أن الإسكارا مصطلح يعبر على أحد أمراض الجهاز التنفسي، دون تحديد طبيعة هذا المرض بشكل دقيق، بينما اشارت الدراسات الحديثة، الى عدّة فرضيات حول هذا الاصطلاح، إذ ذهب بعض الباحثين إلى اعتباره التهابًا تنفسيًا عامًا، بينما حدّده آخرون بمرض الخُناق أو التهاب الحلق الحاد أو التهاب اللوزتين أو الدفتيريا و«اسكارا» مصطلحٌ تلموديّ يظهر في المشناه والتلمود البابلي بوصفه مرضًا يصيب الحلق ويسبّب اختناقًا تدريجيًا، ويُعد من أشدّ أسباب الوفاة شناعةً في النصوص اليهودية المتأخرة والإسكارا تُشبه شوكةً عالقة في صوفٍ ملفوفٍ، يُنتَزع من خلف القنفذ؛ وقيل أيضًا: كقِطعة عيشٍ في الحلق. (المشناه، الشهادات، الفصل ٢، الفقرة ١٠.)

وتظهر الإسكارا غالبًا بوصفها عقوبةً أخلاقية على «لسان السوء»، لكنه في الوقت نفسه توصيفٌ لمرض تنفسي خانق يصيب الأطفال والبالغين يتميّز بما يلي:

١ - تورم في الحلق واللوزتين، صعوبة تنفس شديدة الموت بالاختناق.

٢ - وبائية في بعض الفترات التاريخية ويؤول معظم الباحثين المعاصرين إلى أنّه الخُنّاق أو مرض قريب منه مثل التهاب لسان المزمار.

٣ - الخرّاج حول اللوزة تم تحديد دفتيريا في الجمارا على أنها مرض شديد العدوى وقد يهدد الحياة، وعادةً ما تصيب الحلق. https: //www. talmudology. com/jeremybrown-mdgmailcom/2020/1/8/berachot - 8a - what - is - askera - and - why - does - it - kill - you - yhne5

٤ - يُسبب الغشاء الذي يتشكل فوق الحلق واللوزتين صعوبة في البلع.

٥ - تُسبب العدوى تضخم الغدد الليمفاوية والأنسجة على جانبي الرقبة إلى حجم كبير بشكل غير عادي.

وحتى ظهور الأدوية الحديثة، كانت هذه العدوى قاتلة بشكل خاص؛ حيث كان الأطفال يختنقون حتى الموت خلال فترة الهيكل الثاني، كانت إحدى مسؤوليات الأشخاص الذين كان أسبوعهم مخصصًا للواجبات الروحية هي الصيام «حتى لا يُصاب الأطفال بالإسكارا. (https: //steinsaltz. org/daf)

المطلب الثاني: بعض النصوص المذكورة عن التهابات الحلق (الإسكارا)

(المصطلح العبري النادر الإسكارا في التلمود)

يُعَدّ مصطلح الإسكارا من الألفاظ النادرة في التلمود، إذ ورد ثلاث مرات فقط: مرتين في رسالة تعنيت ومرة في رسالة بركات ولم يقدّم النص تفاصيل غن المرض غير أنّ استقراء هذه المواضع الثلاثة يبرز صورة عامة عنه، حيث يظهر أنه كان يُنظر إليه كداءٍ خطيرٍ ومميت، لا سيما عند الأطفال، أما أقدم هذه الإشارات فترد في رسالة تعنيت، في سياق مناقشة موضوع دقيق، وهو ما الظروف التي تستوجب إعلان الصيام فقد نصّت المشناة على أنّ انقطاع المطر لأكثر من أربعين يومًا يقتضي الشروع بالصيام وأثناء معالجة بعض الاستثناءات المحتملة ويرى أنّ الصيام قد يُعلن حتى في أيام عيد الفصح، وذلك في حال وجود ظروف استثنائية، ومن بينها: الخوف من انتشار مرض العَسْكَرة.

وأهم النصوص التي وردت عن الإسكارا:

١. «أشدّ أنواع الموت» (برَكوت: ٨).

٢. «من يذوق شيئًا قبل فعل الـ«هَفْدَلا» — فموته باسكارا».

٣. «وفي يوم الأربعاء (كانوا يصومون) من أجل اسكارا ألّا تقع على الرُّضَّع. » (تعَنِّيت: ٢٧)

٤. قالت البَرَيْتا: اسكارا تأتي إلى العالم. (شبت: ٣٣)

المطلب الثالث: التأثير الاجتماعي

اسكارا كانت تُعدّ وباءً أو كارثة اجتماعية في عصر التلمود: . لأنها تصيب الأطفال غالبًا، . لأنها سريعة الانتشار أو على الأقل لها وقع «فاجعة» في النصوص، النص التلمودي في «تَعَنّيت ٢٧» يشير إلى الصوم أو الدعاء بسبب اسكارا «كي لا تقع على الرُّضّع». وهذا يعكس خوف المجتمع منها وتأثيرها على الأسر والمجتمع. كذلك، الربط بين السلوك الأخلاقي والوقاية أو الحدوث مثل (اللسان السيّئ) يعكس أن الإدارة الاجتماعية للصحة في اليهودية القديمة كانت مزيجًا بين تشريعات طقسية، تأديب أخلاقي، وتدابير جماعية (Dansette, .Yost .(2015).

المطلب الرابع: تطور المفهوم والقراءات المعاصرة

استخدم بعض الشراح والمفسّرين اليهود في العصور الوسطى وما بعدها مفهوم «اسكارا» كمثال لمرض شديد، وربطوه بسجلّات الوفاة الجماعية، لكن التشخيص الدقيق لم يكن متوفّراً، في العصر الحديث، مع تطوّر الطب والوبائيات، تم إعادة قراءة مفهوم اسكارا كجزء من تاريخ الأمراض في اليهودية، ومحاولة الربط بين النصوص الدينية والمصطلحات الطبيّة، هذا الإطار يجعل «اسكارا» موضوعًا بين علوم الأديان، الطبّ التاريخي، باختصار، اسكارا في التراث اليهودي التلمودي تمثّل، مرضًا فعليًا ذو وقع كبير في الصحة العمومية في تلك الحقبة، رمزًا اجتماعيًا دينيًا لخطايا كلامية أو اقتصادية أو أخلاقية، نقطة التقاء بين فهم قديم للمرض كعقوبة وتأثير جماعي، وبين تصوّر عصري لإعادة تفسيره كـ«خُنّاق» أو ما يشبهه، وثيقة مهمة لدراسة كيف تعاملت المجتمعات القديمة مع الأوبئة: ليس فقط عن طريق الطبّ التقليدي، بل أيضًا عن طريق الطقوس، الأخلاق، القانون المجتمعي

المطلب الخامس: الممارسات العلاجية فيما يخص اللتهابات الحلق(الاسكارا) في اليهودية روحيا وفيها مايلي:

١ - الصيامُ يوم الأربعاء من كل أسبوع درءًا لهذا المرض

٢ - عندما تكون العسكرة مُميتة يُنفَخ بالبوق للتحذير منها، وأمّا إذا لم تكن مُميتة فلا يُنفَخ بالبوق للتحذير من أجل العَسْكَرة، لئلّا تُصيب الأطفال.

٣ - التضرّع إلى الله بالدعاء أن «لا تقع اسكارا على الأطفال (تعنيت ٢٧). ورسالة بركات إذ تقدّم قائمة بالأمور التي يُستحبّ الدعاء من أجلها، ومن بينها الرغبة المشروعة في ميتة هادئة وسهلة وفي المقابل، يورد التلمود قائمة من الأمراض المروّعة التي لا تسمح بموتٍ ميسّر ومن بينها (الإسكارا) وقد رُوي كذلك: خُلِق في العالم تسعمائة وثلاثة أنواع من الموت، كما قيل: أشدّها جميعًا هو العَسْكَرة، وأيسرها جميعًا هو ميتة القبلة (الموت بالقبلة). (مزمور ٦٨: ٢١).

٤ - الانتباه إلى الكلام السيّئ والالتزام بالأخلاق، لأن الإسكارا في التراث التلمودي رُبطت بخطيئة اللسان أو بالإهمال في التوراة. (رسالة شبات، ص ٣٣)

٥ - التداوي بالعقلانية: حتى في التراث اليهودي يُشجّع على طلب الحكمة والعقلانية بالاضافة الى الطبيب حين يكون الأمر خطيراً، كما يُشير إلى أن الطبّ والروحية ليسا متنافيين. (The Journal of the Association for Jewish Studies, 48(1), 202 - 204.)

٦ - استخدام وسائل الدعم المجتمعي: الاجتماعات في بيت - الكنيس (كما في التَعَنّيت) - لتجميع الجهد الروحي والاجتماعي للوقاية من اسكارا.

٧ - السعي الى الاموال التي تتأتى بعرق الجبين الخناق ينتهي في الفم بسبب تناول الطعام غير الحلال «قالت البَرَيْتَا: إنّ الإسكارا تأتي إلى العالم بسبب الغيبة (الكلام السيّئ)، وبسبب أكل الطعام غير المعشَّر (الطعام المحرّم شرعًا) Talmud Bavli, Masekhet Shabbat 33b ما ارتبط بالإسكارا روحيًا في النصوص اليهودية صومٌ وتضرّعٌ دفعًا لوقوعها على الأطفال: يرد في باب أن المجتمع كان يصوم خصيصًا "لِئلّا تقع اسكارا على الرُّضَّع"، وهو تأطيرٌ روحي - جماعي لكارثة صحية تصيب الحلق وتُخشى على الصغار.

المطلب السادس: التصور اليهودي القديم للطب والطفولة:

تُظهر النصوص اليهودية وعيًا مبكرًا باستخدام الأعشاب في العلاج، لاسيما في ما يتعلق

بالتهابات الحلق، حيث وردت إشارات صريحة أو ضمنية لمواد مثل البلسم، الزيت، الزعتر، واللبان. وتنسجم هذه الإشارات مع ما أثبتته الدراسات الطبية المعاصرة حول فعالية هذه الأعشاب في معالجة الالتهابات ومقاومة البكتيريا، ويُستفاد من هذا التكامل بين النصوص الدينية والمعرفة الطبية في دعم التربية الصحية وتعزيز السلوك الوقائي القائم على الموروث الثقافي والديني. Chevallier, A. (2022). Encyclopedia of Herbal Medicine Andrew Chevallier.) تعدّ الأعشاب الطبية من الوسائل القديمة التي استخدمها الإنسان في معالجة الأمراض، وقد حظيت بمكانة في العديد من الثقافات الدينية من بين هذه الثقافات اليهودية فقد أشارة في كتابها المقدس وتراثها الديني إلى بعض الأعشاب ذات الفوائد الطبية، ومنها ما يُستخدم في علاج التهابات الحلق فمن خلال تتبّع واستقراء النصوص الدينية في العهد القديم، وكذلك التقاليد التلمودية اليهودية، للكشف عن دلالات استخدام الأعشاب في علاج أمراض الحلق، وتحليل القيمة الطبية والنفسية لهذا الاستخدام في ضوء المعارف الطبية الحديثة قسمنا هذا المبحث الى ما ياتي:

أولاً: الأعشاب في التراث الديني اليهود (التلمود والطب اليهودي)

٠١ بلسم جلعاد: ورد ذكر بلسم جلعاد في عدة مواضع من العهد القديم، منها ما جاء في سفر إرميا «أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟»، (سفر إرميا: ٨: ٢٢) وهي إشارة رمزية وعلاجية في آنٍ معاً، وقد استُخدم البلسم في الطب القديم كمطهر وعلاج لأمراض الحلق والجهاز التنفسي، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن بلسم جلعاد يُستخرج من شجرة Commiphora gileadensis وله خصائص مضادة للالتهاب، مما يفسر استعماله في حالات احتقان الحلق والتهابات ولدغات الثعابين؛ وعلاج الالتهاب الرئوي، والسعال، وعرق النسا، والصرع، والدوار، والربو، والبلغم (دي فوس (٢٠١٠)، ١٣٢(١): ٢٨ - ٤٧)

ثانيًا: اللبان: استُخدم اللبان في الطقوس اليهودية، لكنه أيضًا حمل دورًا طبياً، فقد كان يُستخدم كبخور مطهر، وله أثر مهدئ ومسكن لآلام الحلق بحسب الطب الشعبي اليهودي.

١. العسل: ورد في التراث اليهودي استخدام العسل لعلاج العديد من الأمراض، وكان يُمزج أحيانًا مع أعشاب أخرى لتخفيف آلام الحنجرة، وقد ورد ذكره في بعض النصوص التلمودية على أنه من الأغذية المفيدة لصحة البدن والصوت.

الاستنتاجات: إنّ تحليل النصوص الدينية والمرويات التراثية في الإسلام واليهودية يُظهر أن التعامل مع أمراض الحلق، سواء أكانت العُذرة في التراث الإسلامي أو الإسكارا في التلمود اليهودي، يتجاوز الإطار الطبي المادي ليُصبح تعبيرًا عن رؤية دينية متكاملة للإنسان والجسد والمرض.

ففي الإسلام، يقوم التشريع النبوي على مبدأ الرحمة ورفع الضرر، إذ نهى النبي ﷺ عن كل مداواة تُسبب ألمًا أو ضررًا غير ضروري، مثل غمز العُذرة، وأرشد إلى العلاج بالأعشاب الرحيمة (كالقسط الهندي) التي تجمع بين الفاعلية الطبية واللطف الإنساني. ومن هذا المنطلق، يظهر الإسلام كدينٍ يُوازن بين العلاج المادي والروحي، فيمنح الطبّ قيمة شرعية ويؤطره بمبدأ «لا ضرر ولا ضرار».

أما في اليهودية، فإن مفهوم الإسكارا لا يُختزل في كونه مرضًا جسديًا خانقًا، بل يُنظر إليه كـ علامة روحية جزائية ترتبط بخطايا اللسان أو الأكل المحرّم. لذا، يصبح العلاج في الفكر التلمودي مزدوجًا: طبيًّا بالأعشاب والزيوت، وروحيًّا بالصوم والتوبة والدعاء. وهذا يبيّن أن الجسد في الرؤية اليهودية القديمة يُعبّر عن صوت العدالة الإلهية؛ فالألم وظيفة تربوية تعيد التوازن بين الإنسان وخالقه.

وبين المنظورين، يتكامل الخطابان الإسلامي واليهودي في أنّ المرض لا يُقصَد لذاته بل لرسالةٍ إلهية تربوية؛ فهو وسيلة تطهير للنفس والجسد، وتنبيه للمجتمع إلى قيم الأخلاق والرحمة والعناية من خلال المقارنة الدقيقة بين الموقفين الإسلامي واليهودي، يمكن القول إنّ كِلا الديانتين تتفقان في رؤية المرض كـ وسيط بين الإنسان وربه، وإن اختلفتا في الدافع اللاهوتي: فالإسلام يجعل المرض اختبارًا للرحمة والصبر، والشفاء تعبيرًا عن لطف الله؛ في حين تجعل اليهودية المرض تجليًا للعدل الإلهي وتأديبًا أخلاقيًا.

وبذلك تتضح وحدة المقصد الإلهي في كليهما:

أنّ الألم طريقٌ إلى الصفاء، وأنّ الطبّ (بأعشابه ودوائه) وسيلة لتفعيل الرحمة الإلهية في الأرض.

فالإسكارا والعذرة ليستا مرضين فقط، بل نصّان لاهوتيان في الجسد:

الأولى تُذكّر بخطيئة اللسان، والثانية تُذكّر بواجب الرحمة.

وفي كلتا الحالتين، يُعيد الدين تعريف المرض لا بوصفه ضعفًا، بل كحكمة إلهية تُعيد الإنسان إلى طهارته الأولى بالأطفال.

الخاتمة

من خلال المقارنة الدقيقة بين التراثين الإسلامي واليهودي، يتضح أنّ المرض في كليهما ليس ظاهرة فيزيولوجية فحسب، بل تجربة روحية تربوية.

ففي الفكر اليهودي، تمثّل الإسكارا مظهرًا من مظاهر العدالة الإلهية، إذ يُغلق الحلق الذي نطق بالإثم، فيكون الألم جزاءً أخلاقيًا يعيد الإنسان إلى الطهارة عبر التوبة والصوم.

أما في الفكر الإسلامي، فإنّ العُذْرَة تُعبّر عن الرحمة الإلهية في الابتلاء، إذ يُنهى عن الغمز والأذى، وتُشرع العلاجات الطبيعية اللطيفة (كالعسل واللبن)، لتأكيد أن الشفاء لا يتحقق إلا بلطف الله ورحمته.

تجمع الديانتان في جوهرهما على أن المرض وسيلة إلهية لتذكير الإنسان بضعفه، وتطهيره من ذنوبه، وإعادته إلى خالقه بصفاء قلبه. فالإسكارا تُعالج بالصوم والتوبة، والعُذْرَة تُعالج بالدعاء والعسل؛ وفي كليهما يمتزج الطب بالدين، والعلم بالإيمان.

إنّ هذا اللقاء بين العدالة الإلهية في اليهودية والرحمة الإلهية في الإسلام يُظهر أن الألم، في المنظور الديني، ليس نقيض الحياة، بل هو طريقٌ نحو إدراك المعنى الإلهي في الوجود.

فالمرض لا يُفهم هنا كعقابٍ فقط، بل كنداءٍ سماويٍّ لإصلاح الجسد والروح معًا، وهو ما يمنح الطب الديني بعدًا أخلاقيًا وإنسانيًا عميقًا.

التوصيات العامة:

١ - ضرورة إحياء الطب النبوي واليهودي التراثي كمنظومات معرفية إنسانية يمكن قراءتها اليوم ضمن الطب الوقائي الحديث.

٢ - دمج المفهوم الروحي في برامج التربية الصحية للأطفال بما يحافظ على الرحمة والوعي الديني والإنساني في التعامل مع المرض

٣ - تشجيع الدراسات المقارنة بين النصوص الدينية والطبية القديمة لإظهار التكامل بين الإيمان والعلم في فهم الجسد والشفاء.

٤ - حماية الطفل من الممارسات العلاجية المؤلمة والتأكيد على مبدأ الرفق والرحمة كقاعدة علاجية شرعية وأخلاقية.

المصادر والمراجع

١ - ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، ج١، ص ٢١٠ (ذكر الزيوت العطرية المستخرجة من النباتات الحاوية على تربينات كاللبان والكافور) - Trease and Evans' Pharmacognosy، تُشير إلى "Monoterpenes and sesquiterpenes" في القسم الخاص بمكونات الزيوت الطيَّارة.

٢ - ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، ، ١٤١٨هـ السياسة الشرعية، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربي السعودية، الطبعة: الأولى.

٣ - ابن حجر العسقلاني، ١٣٧٩هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت،

٤ - ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى.

٥ - ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

٦ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة.

٧ - أبو موسى المديني، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني (ت: ٥٨١هـ)، ٢٠٠٥م - ١٤٢٦ هـ. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، تحقيق عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى.

٨ - الأنطاكي، داود١٩٩٨, الصيدلة وعلم العقاقير والأدوية العلاجية، العربية دار الكتب العلمية – بيروت.

٩ - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الخامسة.

١٠ - بلعايب، راضية، وحلاب، عفاف. (٢٠١٧). القيمة العلمية والطبية لنبات القسط الهندي (رسالة ماجستير). جامعة منتوري الإخوة قسنطينة. .

١١ - التلمود البابلي، المشناه، قسم زراعيم، رسالة بركات، الناشر: Oxford University Press

١٢ - التلمود البابلي، تعنيت ٢٧، هي المقالة الثالثة في التعنيت وتتناول قوانين الصيام، تشمل طقوس الصلاة والأعياد الصيام الخاصة.

١٣ - الحبيب، طارق، ٢٠٢٠، الطب النفسي للأطفال واليافعين مكتبة جرير، الرياض.

١٤ - خلف، علي داود ,٢٠٢١، المقاصد المشتركة في الأديان السماوية للتصدي للأمراض والعدوى، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٥.

١٥ - داود الأنطاكي. (١٩٩٠). التذكرة في الطب. بيروت: دار الفكر.

١٦ - رضوان، عبد الفتاح، ٢٠١٥، أمراض الكليتين والمسالك البولية دار المعارف، القاهرة،

١٧ - الزامل، وفاء عبدالعزيز، ٢٠١٩. علاج مرض العذرة بالقسط الهندي، دراسة حديثية موضوعية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٤٣.

١٨ - الزَّبيدي، محمّد مرتضى الحسيني، ٢٠٠١. تاج العروس من جواهر القاموس، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

١٩ - الشيخ، عبد الرحمن، ٢٠١٩، الأمراض الصدرية والتنفسية دار المأمون، عمّان.

٢٠ - الصاحب، إسماعيل بن عباد، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ المحيط في اللغة، كافي الكفاءة، عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى.

٢١ - عامر. وفاء محروس مجلة أسيوط للدراسات البيئة - العدد العشرون (يناير ٢٠٠١) نباتُ العشار داء ودواء.

٢٢ - الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، أبو حامد محمد بن محمد إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت.

٢٣ - فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية – مصر

٢٤ - الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، ١٤٢٦ هـ، القاموس المحيط مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة.

٢٥ - مرعشي، محمد اسامة , ٢٠٠٣معجم مرعشي الطبي الكبير، مكتبة لبنان - بيروت،

الطبعة: ١.

٢٦ - مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة

٢٧ - مظلوم، محمد نجيب، ٢٠١٣، الطفيليات الطبية جامعة دمشق.

٢٨ - النووي، الإمام أبو زكريا يحيى بن شرف (توفي ٦٧٦هـ)، ١٣٩٢ هـ، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية،

29 - Dal Bo, F. (2024). The Mysterious Diseases Askara and Serunki in Their Medieval Reception: Some Lexicographical Insight from the Extractiones de Talmud. Jesus in the Latin Talmud, 223 - 232.

30 - Dansette, P. (2015). Yost

31 - Amsler, M. (2024). Medicine in the Talmud: Natural and Supernatural Therapies between Magic and Science by Jason Sion Mokhtarian. AJS Review: The Journal of the Association for Jewish Studies, 48 (1), 202 - 204.

32 - "Permission Given to Doctor to Heal" – Across the Generations and in the Thought of Rav Avraham Yitzchak Ha Kohen Kook - 57

33 - https: //www. ezrabrand. com / الجزء الأول: الأمراض الجسدية كعلامات على الخطيئة

34 - Chevallier, A. (2022). Encyclopedia of Herbal Medicine Andrew Chevallier.

المواقع الالكترونية:

1. https: //www. sefaria. org/Shabbat. 33b?lang=bi

2. https: //www. biblicalarchaeology. org/daily/biblical - topics/hebrew - bible/searching - for - the - balm - of - gilead

3. https: //www. biblicalarchaeology. org/daily/biblical - topics/hebrew - 4. bible/searching - for - the - balm - of - gilead

5. https: //www. who. int/ar/news - room/questions - and - answers/item/traditional - medicine

6. https: //www. almaany. com/